بلغة الأمل

إلى الشفاء العاجل

بالطب الروحاني

تأليف

العلامة السيد مصطفى مرتضى العاملي

تحقيق ومراجعة

عبد الله مرتضى العاملي

www.ketab.ir

بلغة الآمل

الى الشفاء العاجل

العلامة السيد مصطفى مرتضى العاملي

الناشر: مدين

الكمية: ٢٠٠٠نسخة

الطبعة: الاولى

المطبعة: سرور

الزينكغراف: مدين

تاريخ الطبع: ٢٠٠٥م ـ ١٤٢٦هـق

القطع وعدد الصفحات: وزيري ـ ٧١٢صفحة

شابك: ٥-٩٨-٦٦٤٢-٩٦٤

ISBN: 964-6642-98-5

عنوان الناشر: ايران ـ قم ـ شارع انقلاب ـ بناية ميلاد ـ رقم ٢٣٨ ـ تلفون: ٧٧٢٢٦٠١

مركز التوزيع: ايران ـ قم ـ پاساژ قدس ـ رقم المحل ٣٦ ـ تلفون: ٧٧٣٢٦٣١

مكتبة قرآن

www.ketab.ir

الفصل الثامن

في فوائد ملتقطة من عدة مواضيع وأكثرها تجارب

(١) للصداع والشقيقة: بسم الله الرحمن الرحيم والله يشفيك من كل داء ويذهب ألمك كان ألمك رومًا أو بابليًا من رأسه فقدمه من صيام أو صدقة أو نسك، ربي أذهب الضر واشفِ الرأس شفاءً لا يغادر سقمًا، إلى من الفرزدق أرحم الراحمين.

(٢) لغيره: تكتب تعويذة صداع في مثلث أو مربع كاغذ ويعلق على الرأس.

(٣) للنخسة: يكتب هذا الطلسم ويعلق في طرقة ظاهرة ويعلق على حاضرة العين:

(٤) لغيره: يكتب سبع مرات هكذا: بسم الله الرحمن الرحيم بدوح بدوح بدوح

(٥) مثله يكتب للنخسة: بدوح تسع مرات.

(٦) للسعة العقرب: أكتب على بيضة واطعمها للملسوع بريء من ساعته:

(٧) لصارق: أكتب على ثلوث لقم خبز واطعمها السارق:

(٨) لضرب الرمح والسيف والدبوس: أكتب وعلق على عضده الأيمن:

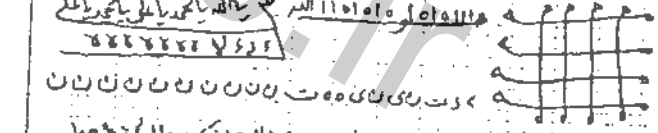

(٩) لحل الحريق: يكتب ويوضع في زيت طيب ويدهن الرجل ذكره والمرأة فرجها بسم الله الرحمن الرحيم اللهم أسألك بأسمائك الظاهر الذكر احفظ يا حفيظ انتصاب ذكر فلان بن فلانة على فلانة بنت فلانة فإن زلت وتزلزلت فأنت تزلزل الذكر وأنا لك ظهورًا

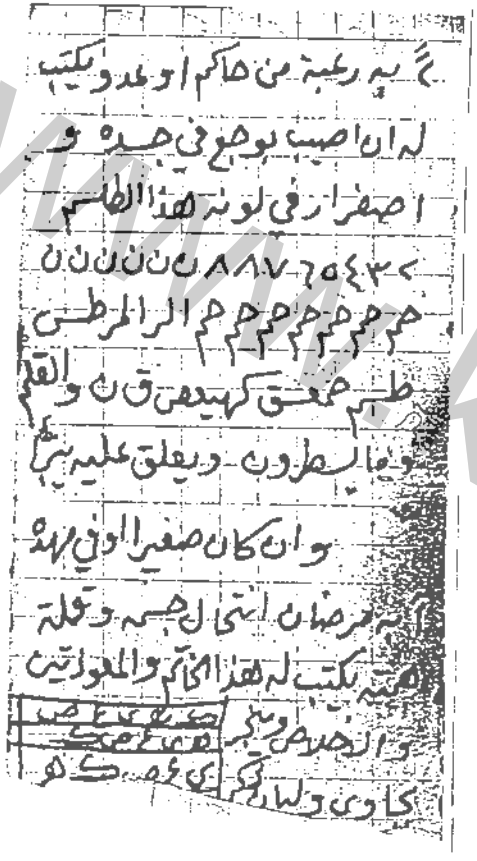

صورة عن المخطوطة بخط المؤلف رحمه الله

www.ketab.ir

صورة عن المخطوطة بخط المؤلف "رحمه الله"

مقدمة الطبعة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين. . .

وبعد. . .

الدعاءُ والاستشفاءُ به والتوسل من حيث شرائطه ومقدماته وألفاظه وأشكاله وقواعده ونتائجه وغير ذلك من خصوصيات هو علمٌ مستقل، له أصوله وشؤونه، لكنه ليس كسائر العلوم بل هو من أشرفها وأجلها. لأنه هو نفسه المقدمة وهو نفسه المقصود وهو نفسه الوسيلة وهو نفسه العلة الغائية لأن الدعاء في نفسه تقرب إلى الله سبحانه وتعالى لأن قبول الحي القيوم عبدَه وحضور العبد الضعيف في حضرة ذي الجلال وساحة رب العالمين هو أعلىٰ من كل حاجة وأعلىٰ من كل استجابة فإن حَضَر في خدمة الحق كان العالم كله في خدمته. . .

إن الدعاء ليس وظيفة لسانية فحسب فكما يشترط في الدعاء أن يقرأ في حال السجود، أو الركوع، أو القيام، أو القنوت، أو أن يكون آخذاً بلحيته، أو مشيراً بأصبعه أو مطأطئاً لرأسه، أو مغمضاً عينيه، أو جاثياً على ركبتيه أو غير ذلك من الحالات البدنية، فإنه يشترط فيه أيضاً ـ وهو الأهم ـ أن يكون الداعي والمريض المتوسل بحالة توجهٍ وخشوعٍ وخضوعٍ للباري عزّ وجلّ.

فلذلك. . . هذا العلم لا يمكن الإحاطة بجوانبه إلا للراسخين في العلم، ومن عندهم علم الكتاب. وقليل من العلماءِ الأوحديين الربانيين، وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم.

نعم. . . لذة التوسل والمناجاة وطلب الحاجات، وطلب الشفاء من السقام،

www.ketab.ir

وطـرد شرور شيـاطين الجـن والإنـس، وطـرد الهـم، والغـم، وطـرد المصـائـب والعلـل، لا تـدانيهـا لـذة. هـي لـذة نسـأل عنهـا كمـا قـال الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه ﴿ادعوني أستجب لكم﴾[1]. وقال تعالى: ﴿وإذا سألك عبادي عني فإني قريبٌ أجيب دعوة الداع إذا دعان﴾[2]

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «**الدعاء هو سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والأرض**»[3].

إن من العناصر التي لا بد من توفرها في تحقيق أي نجاح وفلاح الطموح والإرادة، والطاقة، والتحمل، والهدف.

فالطمـوح يستتبـع الإرادة وهـي تـدعـو للإستفادة من الطاقة، ومن الوسائل المتاحة في مجال التحريك نحو ذلك الهدف الكبير.

أمـا التعب والعناءِ والمشـاق والمشاكـل والعقبـات والعـراقيـل، فلا بد من مواجهتها بالإبتهال والتوسل والتوكل والإستعانة عليها بالصبر والتحمل.

وقد تصدى لهذا العلم، العالم العامل، والفاضل الكامل، **سماحة العلامة السيد مصطفى مرتضى الحسيني العاملي رحمه الله**، هو ذلك الرجل الذي حقق نجاحاً باهراً وكبيراً دون أن تتاح له الفرصة للإستفادة من القدرات والوسائل التي يستخدمها الآخرون في الوصول إلى أهدافهم وتحقيق طموحاتهم.

إن المؤلف هو الرجل الذي لم يجلس إلى أستاذ ولا استفاد من موجّه ولكنه استطاع بفضل الله وبركة المعصومين وبحركته الدؤوبة والصابرة أن يحقق الشيء الكثير، فكان شاعراً وكان أديباً واطلع بصورة جيدة على العلوم الرياضية وعلم الجبر كما أنه قد ألم بكثير مما يقال في علم التفسير والتاريخ والحديث واللغة والكلام والفلسفة والهيئة والروحانيات وغير ذلك.

أما بالنسبـة إلـى صفاتـه الذاتيـة فـإنـك حين تراه، ذلك الرجل الذي يطلق

---

(١) سورة غافر، الآية: ٦٠.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٨٦.

(٣) بحار الأنوار، ج٩٠، ص ٢٨٨، عن عيون الأخبار، ج٢، ص ٣٧.

www.ketab.ir

الكلمة الصريحة، والموقف الجريء، انسجاماً مع ما لديه من قناعات، فإنك تراه أيضاً الرجل المنصف، الرَضيّ الذي عرف حده فوقف عنده.

• إلى جانب ذلك تراه كان متواضعاً، طاهراً، صافياً، لا يحقد ولا يحسد ولا يماري، ولا يداري، وذا توكل، وقناعة، وعبادة، وتوسل بل إنه الرجل الودود، والوصول لكل من أحبه بل لكل من عرفه.

وبعد ذلك: إن الكتاب الذي بين يدي القارئ **«بلغة الآمل إلى الشفاء العاجل»** هو أحد الكتب والمؤلفات التي ألفها سماحته وهو عبارة عن أحراز، وحجب، وأدعية، وأعمال، وصلوات، وأدعية العلل، والأمراض، والمنافع، والخواص، وفوائد أخرى جمعها من كتب عدة معتبرة عن الأئمة المعصومين عليهم السلام.

ونحن بدورنا قد جمعناها ورتبناها ووضعناها حسب المواضيع، ووضعنا لها عناوين وفصولاً، ورتبناها بشكل أحسن مما كانت عليه في الطبعة الأولى، واستخرجنا الآيات، والأدعية من مصادرها، وأضفنا في الهامش بعض ما قد يستفاد منه، ولتيسيرها للقارئ الكريم.

وبعد ذلك فنحن نسأل الله تعالى أن يجعل عملنا خالصاً له تعالى، وينفع به المؤمنين، ويشركنا في صالح دعائهم، ومذخور ثوابهم إنه سميع مجيب، وعليه نتوكل، وبه نستعين، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

عبد الله السيد جعفر مرتضى العاملي
الأول من محرم الحرام ١٤٢٢هـ
بيروت ـ لبنان

www.ketab.ir

للإســـــــتفســـــــار
ص.ب: ٣٢١/٢٥ الغبيري
هاتف: ٠٠٩٦١/٣/٩٥٦٢٣٤
بيروت ـ لبنان

www.ketab.ir

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين.

وبعد..

فهذه أمور جربناها ـ وكانت مفرقة في الكتب[1] ـ فوجدناها مفيدة لما يحدث للإنسان من عوارض وأمراض فأحببت إيداع شيء منها في هذا الكتاب لينتفع بها عباد الله، فلعل بعضهم يخصني منه بدعوة صالحة ينفعني الله بها.

واعلم أن هذه العوارض يعزوها بعض الناس إلى أمور نفسية ومنهم من ينسبها إلى أرواح غير مرئية، وأما الحقيقة فلا يعلمها إلا الله تعالى شأنه على أن ما يقوله الناس لا يخلو من شيء من الصحة، فإن النفس تؤثر على البدن، بل وتؤثر على الخير أيضاً، كما في إصابة العين.

وقد ورد، عن النبي ﷺ: «العين حق تُدخل الرجل القبر والجمل القدر»[2] وكذا الأرواح الشريرة فإنها مولعة بمضرة الإنسان، قال تعالى: ﴿**كالذي يتخبطه الشيطان من المس**﴾[3]. فإذن العمر ثابت، والشيطان لا ينفك عن الإضرار بالإنسان، فلأنه عدوه الألد وخصمه الأعظم، وإن نكايته تعظم من حيث عدم رؤيته.

قال عز من قائل: ﴿**إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم**﴾[4]، وكذا ما

---

(١) لمزيد من الاطلاع يراجع فهرس المصادر في آخر الكتاب.

(٢) بحار الأنوار ج٦٠ ص٢٦ ح٢٩ عن جامع الأخبار ص١٥٧ الطبعة الحيدرية.

(٣) سورة البقرة، آية: ٢٧٥.

(٤) سورة الأعراف، آية: ٢٧.

www.ketab.ir

يتعاطاه أولياء الشيطان من السحر والأخذ، فإنه كله له تأثيره على الإنسان.

قال تعالى: ﴿فيتعلمون منهما ما يفرّقون به بين المرء وزوجه﴾[1].

صحيح أن السحر هو حيل وتمويهات، ولكن الإنسان بالنظر إلى ضعفه ينطلي عليه كل شيء ويؤثر به، سيما أن لبعض الأجسام تأثيراً من قبيل الخاصية وكذا بعض العقاقير لها خواص إذا رُكبت مع بعضها على نحو خاص.

وكذا بعض النفوس القوية تؤثر على الأضعف، وربما قالوا إن أرواحاً علوية تؤثر في أجسام سفلية، وغير ذلك من أمور ليس من شأننا الإطالة بتفصيلها.

وقد قال الله تعالى: ﴿وما هم بضآرين به من أحدٍ إلاّ بإذن الله﴾[2]، أي بعلمه وإحاطته.

وقال تعالى: ﴿وما تنزّلت به الشياطين﴾[3] يعني به السحر والتمويه والتخيل.

وقد أمر الله نبيه ﷺ بالاستعاذة منهم فقال: ﴿وقل ربِّ أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك ربّ أن يحضرون﴾[4] وذلك أن حضور الشياطين موجب للضرر الديني والروحي والجسدي لأن الشيطان ضرر محض، فلا يؤثر من سريانه في أجسام البسطاء.

قال تعالى: ﴿إن الشيطان لكم عدوّ فاتخذوه عدوّاً﴾[5] أي توقّوا منه وأعدوا العدة لطرده عنكم.

قال تعالى: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم * قل أعوذ بربّ الناس * ملك

---

(١) سورة البقرة، آية: ١٠٢.

(٢) سورة البقرة، آية: ١٠٢.

(٣) سورة الشعراء، آية: ٢١٠.

(٤) سورة المؤمنون، آية: ٩٧ ـ ٩٨.

(٥) سورة فاطر، آية: ٦.

www.ketab.ir

الناس * إله الناس * من شر الوسواس الخناس * الذي يوسوس في صدور الناس * من الجنة والناس﴾[1] ولا يوسوس في صدور الناس إلا لأنه يدخل في مسام الجسم، ويجري مجرى الدم في العروق.

وقال تعالى: **﴿بسم الله الرحمن الرحيم * قل أعوذ برب الفلق * من شر ما خلق * ومن شر غاسق إذا وقب * ومن شر النفاثات في العقد * ومن شر حاسد إذا حسد﴾**[2] ويعني بالنفاثات في العقد النساء الساحرات وهو كثير في القرآن، وكذلك ورد في السنة المطهرة كثير من هذا، كقوله ﷺ: «لا يبيتن أحدكم ويده غمرة، فإن فعل فأصابه لمم الشيطان فلا يلومنّ إلا نفسه»[3]، وقوله: «العين حق»[4] وقد تقدم.

وكذلك نهى ﷺ عن البول في الماء الراكد الجاري، وعن البول في الهواء، معللاً ذلك بأنه يورث الجنون، معللاً أيضاً بأن للماء والهواء سكاناً من الملائكة والجن، والآثار في ذلك كثيرة[5].

كما وإنه قد ورد عن النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام والصحابة رضي الله عنهم كثير من الرقى والعوذ وكل هذا دليل على صحة هذه الأمور.

وقد جمعت شيئاً يسيراً مما جربناه وصح، ومنه ما ورد عن النبي والأئمة والصحابة والحكماء وأسميته (**بلغة الآمل إلى الشفاء العاجل**). والله أسأل أن يجعله ذخيرة لي نافعة في الدارين، إنه أكرم من سُئل.

وهو مرتب على فصول:

---

(١) سورة الناس.

(٢) سورة الفلق.

(٣) من لا يحضره الفقيه ج٤ ص٦ (الغمرة: تغمّرُ غَمَراً إذا علق بها دسم اللحم).

(٤) بحار الأنوار ج٦٠ ص٢٦ ح٢٩.

(٥) راجع كتاب مكارم الأخلاق.

www.ketab.ir